على ما قبله وعلى قول النحاة ان لا العاملة عمل ليس لنفي الوحدة والعاملة عمل ان لنفي
الجنس ولا يخفى فيما ذكر ان ما في الكتاب مبني على ان لا في الاوليين ناهية بدليل تاكيد
الفعل بعدها بنون التاكيد وفي الثالث نافية وان ما سواه مبني على ان لا في الثلاثة
نافية وقيل نزلت في اهل اليمن الخ رواه البخاري وغيره ويتقوا الابرام اي الاضى وقيل
كان عكاظ ومجنة الخ رواه البخاري وعكاظ سوق لقيس ومجنة بفتح الميم اشهر من كسرها
وبفتح الجيم وتشديد النون سوق لكنانة بمر الظهران وذو المجاز بفتح الميم وبالزاي
سوق لهذيل تاثموا اي تحرجوا منه اي في الاسلام وعرفات جمع سمي به اي سمي
البقعة قال الفراء ولا واحد له وقول الناس نزلنا عرفة ليس بعربي محض واما عرفة
فاسم لليوم ولذلك نحو اي التنوين مع العلم اي فيقال مررت بالعرفات وهذا
ساقط من نسخة وذهاب الكسرة تبع ذهاب التنوين اي وامتناع الكسر تابع
لامتناع التنوين ووجوده تابع لوجوده وبهذا ليس كذلك اي لم تحذف فلم يحذف الكسر
اولان التانيث عطف على قوله لان تنوين الجمع وعرفات للمبالغة في ذلك اي فيما
ذكر من المعرفة الا ان يجعل جمع عارف اي جمع عرفة التي هي جمع عارف وفيه دليل وجوب
الوقوف بها الخ قيل وجه الدلالة انها تدل على ان المذكور بعدها متحقق لا بد منه فكانه
قيل بعد ان تفيضوا منه عرفات التي لا بد منها اذكروا الله والافاضة منه عرفات لا تكون الا
بعد الوقوف بها فوجب ان يكون الوقوف بها واجبا او مقدمة عطف على مامور بها
عرفة قال الجوهري المازم طريق ضيق بين جبلين ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر
وعرفة قال الزمخشري وليس المازمان ولا وادي محسر من المشعر الحرام وعبر غيره بقوله
منه المزدلفة ولا تنافي بينهما ويؤيد الاول يعني وهو ان ذكر الله هو ذكره بالتلبية والتهليل

وحمدها وروى جابر الخ رواه مسلم كما علمكم اذكروه الخ اي اذكروه كما في نسخة
والفرق بين التفسيرين ان الهداية في الثاني مطلقة وفي الاول مقيدة بما نقل عنه الذكر
فالكاف على الثاني للتشبيه وعلى الاول للتقييد اي اذكروه على الوجه الذي علمكم ولا تعدلوا
ويجوز كونها للتعليل وما مصدرية او كافة اعترض ابن هشام كونها كافة بان فيه اخراجها
عما ثبت لها من عمل الجر بغير مقتض وفيه نظر من الضالين اي بين المخففة والنافية اي
من عرفة الاول من عرفات بجمع اي بمزدلفة وسائر الناس بعرفة اي بعرفات كانوا
يقفون الخ رواه البخاري ثم لتفاوت ما بين الافاضتين جواب ما يقال الافاضة
الثانية هي الاولى لان قريشا كانت تقف بمزدلفة وغيرهم بعرفة فامروا ان يفيضوا
منه عرفة كغيرهم فكيف جاء بثم التي تقتضي الترتيب والتراخي وحاصل الجواب ان ثم
لتفاوت ما بين الافاضتين اي لتراخي الثانية عن الاولى رتبة اذ الاولى هي الصواب
والثانية هي الخطأ كما في قولك احسن الى الناس ثم لا تحسن الى غير كريم فان ثم فيه لتفاوت
ما بين الاحسانين اذ الاول لجميع الناس والثاني لغير البخيل فقط وبعضهم اجاب بان
ثم في الآية للترتيب في الذكر لا في الزمان للفعل بعدها وقيل الافاضة من مزدلفة الى
منى بعد الافاضة من عرفة اليها فثم على هذا القول للترتيب في الزمان والقول الاول
وان كان قول الجمهور فيه تكلف سلم منه الثاني والناس في الآية على الاول غير قريش وقيل
ابراهيم واسمعيل واتباعهما وقيل غير ذلك وعلى الثاني ابراهيم واسمعيل واتباعهما
وقيل غيرهم وقرئ الناس بالكسر اي وحذف الياء كالقاض والهاد وقرئ ايضا
الناسي باثباتها فجعل الذكر اي في قوله كذكركم وفي المعدود قبله وهو ذكر الله مصرح به بعد
ذاكرا على المجاز اي على الاسناد المجازي وصفا للشيء بوصف صاحبه فالمعنى فاذكروا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)